

كعدم الولد فنسبته الى من ليس له ولد كاذب يستغفر منه حج استغفر
فعل مضارع للتكلم الله مفعوله من قول متعلقه بلا عمل صفة
لقول واللام جواب القسم اي والله لقد نسبت فعل ماض متعلق
به والهاء راجع في مفعول نسبت الذي عقم صفة ملوصوف محذوف
اي لشخص في عقم متعلق بنسبت عقم مضاف اليه وعامل المعنى
اطلب من الله المغفرة من قول صدر معنى على سبيل التضيحة بلا محل
معنى والله لقد نسبت بهذا القول الحال على العمل ولد الشخص ليس
له ولد وقد بين قول بلا عمل باوضح بيان امرتك الخبر
لكن ما تمرت به وما استغفرت فما قولك استغفرت
الامر بعم الامر النهي والخبر ماله عاقبة تحيلة والاستقامة اثبات
على الطاعة والعبادة وامثال الاوامر واجتناب المناهي حج امرتك
فعل ماض للتكلم والكاف مفعوله والخبر مفعوله ايضا على نزع الناقض
لكن للاستدراك ما نافية اتمرت فعل ماض للتكلم به متعلق به
النهي والخبر وما استغفرت فعل ماض منفي للتكلم عطف على المنفي الفاء
جزائية وما للاستفهام وفيه معنى التعجب في محل الرفع مستداه وتوفى
خبره ودا المتكلم مضاف اليه وذلك بقولى واستغفرت مرجان مفعول
القول او ما نافية قولى اسم ذلك خبره وعامل المعنى امرتك
بفعل الخبر وما كنت ثابتا على الطاعة وامثال الاوامر واجتناب
المناهي واذ كان كذلك فاني شئى قولك استغفرت او فما قولك

لك استغفرت

15
لك استغفرت او فما يكون قولى مؤثر فيك وانا فالك اي كن ثابتا
على امثال الاوامر واجتناب المناهي واعلم ان المقصود من
هذين البيتين تقليم طريقة النصيحة الشاملة لجميع الناس
يعني يجب على كل ناصح اذا امر بالمعروف او نهى عن المنكر ان
يستغفر لان الناصح كثيرا ما يقع في ذنوب كثيرة وليس له شعور
من البصيرة فيكون مثل من غيره بالخبر ولم يأمر به ويجب عليه
ان لا ياتى بنفسه في نصيحتة بان لا يقول اني ناصح صادق
صالح متق حتى يؤدي الى ترك الاستغفار ونحن نرى صلحاء
زمانا يظنوا في الفقه مثل الزاني وقاتل النفس وشارب
الخمر وكل الربوا والحرام والصريح ويقولون هذه الاشياء
لا توجد فينا فحن صلحاء واذا امروا احدا بالمعروف او نهوا
عن المنكر لا يستغفرون لوقوعهم في العيب او عيبتهم بانهم
هم الصالحون ولكن يقولون عما في قلوبهم من القبايح الباطنة مثل
الغيبة والعيب والرياء والمداينة والحسد والتمبئة وسوء الظن
بالمسلم وحب الرياسة ويفعلون مما يجري على المستغفرون
الكذب والكلام حسب الاولياء والعلماء والمنازع في الكلام
ليضحك به من سماع من الانام وكثيرا ما يقع فضلا او ما ننا
بسبب المنازع في المحرمات بل في الكفرات وهم يسرون
بمثل هذا المكالم ويجعلونها بينهم من اعلى مرتبة اللطافة و